أثر تدريس مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية السرد القصص في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية

The Effect of Teaching Social Studies Using the Storytelling Strategy on Developing Academic Achievement Among Fourth-Grade Female Students in the Kingdom of Saudi Arabia

إعداد

مريم فهد عبدالعزيز المزيني

Mariam Fahd Abdulaziz Al-Muzaini

Doi: 10.21608/jasep.2025.464654

استلام البحث : ٢٢ / ٧ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١١ / ٩ / ٢٠٢٥

المزيني، مريم فهد عبدالعزيز(٢٠٢٥). أثر تدريس مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية السرد القصص في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٤)، ٣٢٥ – ٣٤٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

أثر تدريس مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية السرد القصص في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث إلى معرفة مدى فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية والكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأداء طالبات الصف الرابع الابتدائي في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير استراتيجية التدريس المستخدمة الاعتيادية والسرد القصصي. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي. وتضمنت أدوات البحث الاختبار التحصيلي وأنشطة ووسائل تعليمية ومعالجة إحصائية باستخدام برنامج Spss وExcel. واشتمل مجتمع البحث على مجموعتين تجريبية وضابطة بلغ عددها (٥٠) طالبة من مدرسة واحدة في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لمصلحة استراتيجية السرد القصصي مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية .وقدم البحث عددا من التوصيات منها دمج القصص الملائمة لمحتوى الدروس في المناهج الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية وتبني استراتيجية السرد القصصي في تدريس المواد بشكل عام وفي مادة الدراسات الاجتماعية بشكل خاص لما لها من أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: المعلم-المهارات -التعلم – الأهداف -الأنشطة

Abstract:

The objective of the research is to determine the effectiveness of the anecdotal strategy in the development of educational achievement. Social studies in students in the fourth grade in the Kingdom of Saudi Arabia and to reveal whether there are statistically significant differences at the level of (0.05) The computational averages for the performance of fourth-graders except for progressively testing the educational achievement of the subject of social studies are attributable to the variable teaching strategy used routinely and anecdotal narrative. The analytical descriptive curriculum and the semi-experimental curriculum were used. Research tools included achievement

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

testing, means and statistical processing using the Spss and Excel programs. The study community included50 student two groups experimental and female officers from one school . The results of the study showed statistically significant differences at the level of (0.05) In the interest of the storytelling strategy, and made a number of recommendations, including the incorporation of appropriate stories of the content of lessons into the curriculum of social studies and the adoption of the storytelling strategy in the teaching of subjects in general and in social studies in particular, as they have a positive impact on the development of educational achievement.

Keywords: Teacher- Skills - Learning - Objectives - Activities

المقدمة:

أولى القرآن الكريم للقصة عناية خاصة فقد شغلت القصة القرآنية مساحة واسعة تمثل قرابة الربع منة أي ما يقارب الثمانية اجزاء من القرآن. فضل (٢٠١٠). فلقد اختزلت القصة القرآنية كثير من الفوائد المهمة والقواعد الأساسية التي يقوم عليها الدين الإسلامي. ففيها العقائد والأحكام والتشريعات والتاريخ والأخلاق وغيرها؛ فالقصة تفعل مالا تفعله الحكمة والموعظة البليغة لما تتميز به من عظم التأثير في النفوس.

قال تعالى ﴿نَحنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ (سورة يوسف:٣)، وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾ (سورة النساء:١٦٤)، ﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾ (٩٩ طه)، ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (١٠٠ هود).

وإذا كانت القصة ظاهرة بارزة في القرآن الكريم فأنها واضحة كذلك في الحديث النبوي الشريف فالرسول ﷺ قص على أصحابه قصصا تعددت أنواعها ومواضيعها، فلكل قصة غاية نابعة من الرسالة المحمدية التي انزلت على سيد الخلق أجمعين. (النحلاوي،٢٠٠٧)

أما في السياق التربوي للقصة فلقد أشارت العديد من الدراسات إن القصة تعد من أقوى الاستراتيجيات وأكثرها فعالية في إيصال المعلومة، فالقصة تفتح الباب الى عوالم مجهولة بالنسبة للطلاب وترحل بهم الى أماكن لا يستطيعون السفر إليها كما توفر لهم فرصة للنظر إلى العالم. (المجيديل،٢٠٠٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

إن القصة وسيلة من الوسائل التربوية لإعداد النشء، وتعد من أقدم الوسائل التربوية على مر العصور الإنسانية، فلقد استقر رأي علماء التربية والنفس بأن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة نقدم عن طريقها ما نريد تقديمة للنشء. حيث أثبتت الدراسات إن القصة لها قدرة على جذب انتباههم ويبقى أثرها لفترة زمنية طويلة. (عبد الظاهر،٢٠١٧)

يُعتبر استخدام القصة في التدريس أداة تعليمية فعّالة، حيث تُسهم القصص في جذب انتباه الطلاب وتسهيل فهم المفاهيم المعقدة وتعزيز الفهم والاستيعاب وتنمية المهارات اللغوية وتطوير التفكير النقدي والإبداعي وتعزيز القيم والأخلاق وتحسين الذاكرة والاندماج في التعلم. وهناك العديد من الأبحاث التي تناولت دور القصص في العملية التعليمية وفوائدها منها:

أشارت دراسة McNett (٢٠١٦م) إلى إن القصة طريقة لتفسير التجارب. حيث أنها تسهم في تيسير أدارك العلاقات ومحاكته الأحداث وتيسر فهم المبادئ. وتؤكد الدراسة على أن القصة تعتبر أداة تعليمية قوية تسهم في تسهيل التعلم من خلال تعزيز التفاعل العاطفي وبناء السياق والمعنى وتحفيز المشاركة وتقديم أمثلة واقعية وتسهيل التعلم متعدد الحواس. فمن خلال دمج القصص في العملية التعليمية، يمكن تحقيق تجربة تعلم تكون أكثر فعالية ومتعة للمتعلمين.

وتؤكد دراسة الصليلي(٢٠١٢م) على أهمية استخدام أسلوب السرد القصصي كوسيلة فاعله في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال لدى الطلاب فهي تقدم المعلومات والمفاهيم في شكل قصصي يساعد على تبسيط الأفكار المعقدة وجعلها أيسر في الفهم.

أجرتMUINDI (٢٠١١م) دراسة على أثر السرد القصصي في مدارس مقاطعة ماتشاكوس، كينيا التي تواجه تحدي في مهارات القراءة لدى الطلاب معتمدة على المنهج الوصفي الاستقصائي مستخدمة الأساليب الكمية والنوعية لقياس المتغيرات. تألفت عينة الدراسة من (٢٥) معلما و (٧٥١) طالب موزعين على ٥ مدارس. وأوضحت الدراسة بعد تطبيق أسلوب السرد القصصي بأن طبيعة القصص واستعداد المعلمين وخبراتهم تؤثر بشكل إيجابي على مهارات القراءة، وأن القصص تلعب دورًا حاسمًا في تعليم الطلاب، وبالتالي يجب تضمينها في التحضيرات اليومية للصف مثل التخطيط للدرس وللأنشطة. وأوصت بأن يستخدم المعلمين قصصًا متنوعة تناسب المناسبات المختلفة في تعليم مهارات القراءة. كما يجب تشجيع المعلمين على تطوير مواقف إيجابية وتصورات تجاه السرد القصصي كأسلوب لتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.

أوضحت دراسة الشاذلي(١٤٣٦ه) بأن استخدام أسلوب القصة في التدريس يؤدي إلى أثارة دافعية المتعلمين للتعلم، لما في القصة من متعة وفائدة إضافة إلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مخاطبة القصة لعواطف الطلاب وميولهم كما أنها تساعد على تأكيد المفاهيم وترسيخ القيم التي تقوم القصة بتقديمها.

وقد ركز كثير من المختصين في علم النفس والتربية على دور القصة في تحقيق النمو المتكامل للطلاب ففي دراسة Norton(1983م) أوضحت بأن للقصة دورا هاما في بناء شخصية الطالب من كافة النواحي، وتؤكد أن بسماع الطلاب للقصص وقراءتها يكسبون مفردات وتراكيب جديد تثري لغتهم وتجعلهم قادرين على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم كما أنها تشحذ العمليات العقلية وتنمي التذكر والملاحظة والتصور والمقارنة والتصنيف وغيرها.

وعلى ذلك للمعلم دور كبير في تنمية التحصيل الدراسي للطلاب بواسطة تيسير التعلم لهم عن طريق استخدام أساليب تعلم متنوعة فأشارت دراسة Jonathan(2012م) الى أن الطلاب في الفصل الدراسي ذو خلفيات ومعارفه متنوعة فتساهم استراتيجيات التعلم في تلبية الاحتياجات الفردية لهم كما تسهم في تعزيز التعلم للمواد التعليمية وتعزز التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب أنفسهم كما أنها تجعل الطلاب مشاركين في عملية التعلم بدلاً من متلقين.

وعلى ذلك أصبح تطوير أساليب التعليم باعتباره ركيزة أساسية لتقدم المجتمعات أمرا ضروريا. ومما سبق يتضح أن تنمية التحصيل الدراسي باستخدام استراتيجية القصة تعد ضرورة. فالطرق التقليدية المعتمدة على الألقاء لا تستطيع مواكبة التطورات الحاصلة في الوقت الحاضر. فلقد شهدت هذه السنوات تغيرات كثيرة في المجتمع. فلقد زادت المشتتات التي يتعرض لها الطلاب بالإضافة الى انخفاض الدافعية لديهم مما يجعل المعلم أمام تحدي في أن تكون الحصة الدراسية مشوقة جاذبة للطلاب وأن يكون المتعلم مشاركا إيجابيا فيها ساعيا إلى تحقيق ذاته ولا يتم ذلك إلا باستخدام استراتيجيات تدريس متنوعة مشوقة جاذبة للمتعلم. وفي ضوء ذلك يمكن استخدام استراتيجية السرد القصصي لتسهم في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

مشكلة البحث:

تسعى مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي إلى تحقيق جملة من الأهداف المراد اتقانها في هذه المرحلة. وعلية جاء هذه البحث لتقصي أثر استخدام استراتيجية السرد القصصي في تنمية التحصيل الدراسي من خلال تحقيق الأهداف الأساسية لمادة الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الرابع الابتدائي باعتبار السرد القصص مدخلا مهما في تعلم المفاهيم الأساسية للمادة الدراسية أولا، ثم تحصيل الأهداف الأساسية لمادة الدراسات الاجتماعية ثانيا. لما يرتبط بها من أدارك العلاقات والمعاني لمواد الدراسات الاجتماعية (التاريخ والجغرافيا) في المراحل اللاحقة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تتحدد مشكلة البحث الأساسية في دراسة مدى أهمية استراتيجية السرد القصصي في تنمية التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الرابع الابتدائي باعتبارها مادة جديدة على الطلبة في هذه المرحلة. وبالتالي تواجه طالبات الصف الرابع صعوبات تتعلق في فهم المفاهيم الأساسية للمادة مما يترتب عليه صعوبة في اتقان أهدافها مما ينعكس على نتائج التحصيل الدراسي. الأمر الذي يجعل المعلمات أمام تحدي يتطلب استخدام أساليب التدريس وتعلم فاعلة تسهم في تبسيط المفاهيم وتتناسب في ذات الوقت مع الفروقات الفردية بين الطالبات بما يسهم إيجابا في تحقيق اهداف المادة الدراسية.

وعليه يتطلع البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تدريس مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية السرد القصص في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية؟

فرضيتا البحث:

في ضوء سؤال البحث، سعى البحث الى اختبار الفرضيتين التاليتين:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي للوحدة الخامسة من مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق ذات دلال إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الحسابية لإداء طالبات الصف الرابع الابتدائي في اختبار التحصيل الدراسي للوحدة الخامسة للمجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي) تعزى لمتغير استراتيجية التدريس لصالح الاختبار البعدي.

اهداف البحث:

هدف البحث الى ما يلي:

١- معرفة مدى فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

٢- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية لإداء طالبات الصف الرابع الابتدائي في اختبار التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير استراتيجية التدريس المستخدمة الاعتيادية والسرد القصصي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: قلة البحوث التي تناولت أثر استراتيجية السرد القصصي في تنمية التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة الابتدائية. كما أن معرفة واقع تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لطلبة الصف الرابع الابتدائي والوقوف على الصعوبات التي تحول دون اتقان الاهداف الاساسية الجديدة حيث يعد ذلك عقبة في أدارك المعاني والعلاقات في المراحل اللاحقة لمادة الدراسات الاجتماعية. فيقترح البحث استراتيجية السرد القصصي بهدف تحسين نواتج التعلم لدى طلبة الصف الرابع. كما يعتبر البحث استراتيجية السرد القصصي نموذج من نماذج التعلم التي تؤدي الى إيجاد بيئة تساعد على استنهاض دافعية الطلبة والتفاعل معها فتجعلهم ينجذبون اليها.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن يقدم نتائج هذا البحث نموذج لتوظيف استراتيجية السرد القصصي في مجال تنمية التحصيل الدراسي وتحقيق الأهداف الأساسية للمواد الدراسية. كما يمكن أن يجد هذا البحث طريقة لدى القائمين على إعداد مناهج مادة الدراسات الاجتماعية لإدخال القصة في إيضاح المفاهيم الجديدة أو في وضع برامج اثرائية وتعزيز المنهج بأنشطة داعمة لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي. كما يمكن أن يسلط الضوء حول استراتيجية السرد القصصي حيث يقدم استراتيجية تدريس تخرج معلمين الدراسات الاجتماعية من الإطار النمطي في تدريس المادة وإضفاء عنصر جاذب ومشوق مما يؤدي إلى زيادة دافعية الطلاب لدراسة المادة. وقد يسهم هذا البحث للطلبة في تقديم استراتيجية تثري وتنمي قدراتهم وتعمق فهم الأهداف الأساسية لمادة الدراسات الاجتماعية وبالتالي تنمية التحصيل الدراسي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: سوف يقتصر البحث على الوحدة الخامسة لمادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بعنوان (الأرض والخريطة) من كتاب وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ.

الحدود المكانية: سوف يقتصر البحث على طالبات مدرسة ابتدائية واحدة للبنات بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: تكونت العينة من (٥٠) طالبة من المرحلة الابتدائية الصف الرابع الابتدائي.

مصطلحات البحث:

السرد القصصي: أنه القص أو الأثر أو الأمر والحدث وهي فن من فنون الأدب. يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصيات توجد في بيئة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

زمنية ومكانية معينة تساعد على شحن خيال الفرد بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكرة ووجدانه كما لو كان شاهدها فعلا. (دغمش،٢٠٢٢)

استراتيجية السرد القصصي: طريقة تدريس فاعلة، يتم تطبيقها مبنية على عرض المعلومات وشرح المحتوى بأسلوب قصصي ممنهج و شيق؛ من خلال إحداث تفاعل بين المعلم والطلبة، وعبر توظيف تعابير الوجه ونبرة الصوت والإيحاءات الجسدية، وتتضمن هذه الطريقة التمهيد والمحتوى وأساليب التدريس المختلفة، والتغذية الراجعة، والتقويم. (الحوسنية، العجمي ،٢٠١٩)

الاهداف الأساسية: تعبير وصفي لما ينبغي أن يفعله المتعلم، أو يكون قادراً على فعله عند نهاية عملية التعليم. وهي وتوضح ما يجب أن يتعلمه المتعلم من دراسة مقرر معين أو القيام بنشاط معين. (Csikari,2022)

التحصيل الدراسي: هو قدرة الطالب على البحث وتذكر الحقائق وقدرته على إيصال معارفه شفهيا أو كتابيا في الأحوال العادية أو في حالة الاختبارات. (إبراهيم،٢٠٢١)

الدراسات الاجتماعية: هي المواد التي تهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به وتأثيره فيها وتأثره بها وتشمل الجغرافيا والتاريخ.

طالبات الصف الرابع: هن الطالبات التي تتراوح أعمارهم بين (٩-١٠) سنة، ويدرسون المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث:

١- **المنهج الوصفي التحليلي**: تم استخدام هذا المنهج في مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث وفي أعداد الإطار النظري للدراسة.

٢- **المنهج شبة التجريبي**: صمم البحث وفق المنهج شبة التجريبي واعتمدت المتغيرات الآتية:

أ. المتغير المستقل: استراتيجية التدريس ولها مستويين :(استراتيجية السرد القصصي -استراتيجية التدريس الاعتيادية).

ب. المتغير التابع: التحصيل الدراسي.

حيث تم استخدام المنهج شبة التجريبي في تطبيق التجربة على افراد البحث بهدف تحديد فاعلية تدريس وحدة (الأرض والخريطة) باستراتيجية السرد القصصي والطريقة الاعتيادية والمقارنة بينهما من خلال نتائج التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة.

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الابتدائي من مدرسة واحدة من مدارس المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

عينة البحث: تكون مجتمع البحث من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الابتدائي من مدرسة واحدة من مدارس المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية وجرى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

اختيارهم بصورة قصدية وتم تقسيميهم بالتساوي إلى مجموعتين المجموعة الأولى تجريبية بعدد (٢٥) طالبة تلقت الوحدة باستراتيجية السرد القصصي والمجموعة الثانية ضابطة بعدد (٢٥) طالبة وتلقت الوحدة بالطريقة الاعتيادية.

أدوات البحث:

– الاختبار التحصيلي: القائم على جدول المواصفات لمادة الدراسات الاجتماعية لطالبات الصف الرابع الابتدائية حيث يشمل على المستويات المعرفية (المعرفة، التطبيق، الاستدلال).

– أنشطة والوسائل التعليمية: تم استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية (السبورة، مجموعة من الصور، الفيديوهات، العروض التقديمية).

– تحليل البيانات: لتحليل البيانات احصائيا تم استخدام برنامجٍ SPSS و Excel.

إجراءات البحث:

١- مراجعة مجموعة متنوعة من الدراسات والأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.

٢- حضور مؤتمر تعلم بلا حدود المقام في مركز الملك عبد العزيز الثقافي أثراء في مدينة الظهران النسخة الثانية عام ٢٠٢٤م.

٣- تحديد المادة الدراسية: تم اختيار الوحدة الخامسة (الأرض والخريطة) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي وزارة التعليم المملكة العربية السعودية.

٤- تحديد الهدف من الاختبار: حيث هدف الاختبار الى قياس مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في الوحدة الدراسية المختارة.

٥- تحديد نواتج التعلم المستهدفة التي سيتضمنها الاختبار التحصيلي لمادة الدراسات الاجتماعية: من خلال تحديد الأهداف المراد أن تكون الطالبة قادرة على اتقانها بعد نهاية كل درس من دروس الوحدة الخامسة. جدول (١)

جدول (١) الأهداف التعليمية للوحدة الخامسة لمنهج الدراسات الاجتماعية الصف الرابع الابتدائي

الدرس	الأرض	اشكال سطح الأرض	دوران الأرض	دوران القمر حول الأرض
الأهداف	أن يحدد الطالب موقع الأرض بالنسبة للمجموعة الشمسية	أن يربط الطالب بين المفهوم والصور لإشكال سطح الأرض.	أن يشرح الطالب أهمية تنوع الفصول الأربعة	أن يتتبع الطالب دورة القمر حول الأرض
	أن يستنتج الطالب تسمية الكرة الأرضية بهذا الاسم	أن يعدد الطالب أقسام سطح الأرض.	أن يعدد الطالب حركات الأرض	أن يسمي الطالب أشهر السنة القمرية (الهجرية) من ١الى ١٢

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	أن يعلل الطالب اتجاه جميع الأشياء عمودياً نحو سطح الأرض	أن يمثل الطالب لمناطق يزداد بها عدد السكان.	أن يفسر الطالب تعاقب الليل والنهار	أن يصف الطالب القمر.
	أن يعلل الطالب عدم رؤيتنا للشكل الكروي للأرض	أن يمثل الطالب لمناطق يقل بها عدد السكان.	أن يوضح الطالب علاقة الفصول الأربعة بحركة الأرض	أن يقارن الطالب بين كسوف الشمس وخسوف القمر.

٦- أعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي: حيث تم تحديد الأسئلة في دروس الوحدة الخامسة ثم تم تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع في الوحدة بواسطة قانون الوزن النسبي:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{العدد الحصص الازمة لتدريس الموضوع}}{\text{العدد الحصص الازمة لتدريس الوحدة}}$$

حيث بلغت عدد الفقرات الاختبارية (٢٠) فقرة كل فقرة تقيس هدف من أهداف دروس الوحدة الخامسة (الأرض والخريطة) لمادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي. جدول (٢)

جدول (٢) جدول مواصفات الوحدة الخامسة (الأرض والخريطة) لمادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي

الوحدة	عنوان الدرس	عدد الحصص	مستوى الهدف (س.عدد الاسئلة د.الدرجة)						عدد الأسئلة	مجموع الدرجات	الوزن النسبي للموضوعات
			المعرفة		التطبيق		الاستدلال				
			س	د	س	د	س	د			
الوحدة الخامسة الأرض والخريطة	الأرض	2	2	2	1	1	1	1	4	4	10
	اشكال سطح الأرض	2	2	2	1	1	1	1	4	4	10
	دوران الأرض	2	2	2	1	1	1	1	4	4	10
	دوران القمر حول الأرض	2	2	2	1	1	1	1	4	4	10
	الخريطة	2	2	2	1	1	1	1	4	4	10
المجموع		10	10	10	5	5	5	5	20	20	%100
الوزن النسبي لكل مهارة			50		25		25				

٧- بناء الاختبار البعدي: تم صياغة فقرات اختبار موضوعي (اختيار من متعدد- الصواب والخطأ) حيث بلغت عدد الفقرات الاختبارية (٢٠) فقرة.

٨- صدق الاختبار البعدي: عرض الاختبار على عدد (٥) من المحكمين ثم تم حساب صدق الاختبار الظاهري وفق المعادلة التالية:= $\frac{\text{عدد المحكمين الموافقين على بنود}}{\text{مجموعة المحكمين}}$

صدق الاختبار × 100 وبعد حساب صدق الاختبار بلغ معامل الصدق الظاهري

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(٠,٨٦)، تم الاستفادة من أراء المحكمين لتحسين الاختبار وتعديل عدد من فقراته لجعلة أكثر ملاءمة ووضوحا.

٩- أعداد نموذج إجابة للاختبار (مفتاح تصحيح) ثم وزعت الدرجات على فقرات الاختبار وقدرت بدرجة واحدة لكل فقرة.

١٠- اختيار الشعب الصفية، وتحديد المجموعة التجريبية التي ستطبق عليها البحث.

١١- إجراء اختبار قبلي عام في موضوع غير مرتبط بالوحدة المستهدفة لتطبيق التجربة على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف الوقوف على تكافؤ المجموعتين في نتائج اختبار التحصيل الدراسي قبل البدء بتطبيق التجربة حيث تم اجراء اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

١٢- تنظيم المحتوى التعليمي وإعادة صياغة الوحدة الخامسة (الأرض والخريطة) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في شكل قصة. حيث جرى تحليل المحتوى التعليمي واستخلاص المفردات والأفكار والأهداف ثم تم صياغة أربعة قصص احتوت على مجموعة من الصور مع مراعاة أركان القصة وعناصرها. ثم عرضت القصص على عينة من الطالبات من غير عينة البحث بهدف التأكد من ملاءمتها. ولوحظ عدم وجود صعوبة في فهمها وقراءتها.

١٣- اجراء اختبار تحصيلي قبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة بهدف استخدامه لعقد المقارنات واجراء العمليات الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٤- تطبيق التجربة عمليا بتدريس الوحدة الدراسية الخامسة (الأرض والخريطة) في الفصل الدراسي الثاني خلال الفترة من ٦-٦-١٤٤٥ه الى ١٢-٧-١٤٤٥ه لطالبات الصف الرابع الابتدائي. وتم عرض كل درس في حصتين بواقع (٨) حصص. حيث تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية والمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية السرد القصصي وفق الإجراءات الآتية:

– تهيئة الطالبات علقيا ووجدانيا وجسديا لتلقي القصة باستخدام عدد من الوسائل المعينة.

– سرد القصة بلغة عربية سليمة مع مراعاة استخدام التناغم الصوتي وتوظيف الحركات الجسدية والوسائل التي تتلاءم مع احداث القصة وعناصرها.

– التقويم البنائي من خلال اجراء عدد من التدريبات أثناء الدرس تهدف إلى أن تفاعل الطالبة مع القصة وأن تصل إلى الاستنتاجات من خلال المناقشة وإبداء الرأي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

– التقويم الختامي في نهاية الدرس من خلال لعب الأدوار والمحاكاة.

– تكليف الطالبات بأنشطة داعمة للقصة بتنفيذ تقارير على شكل رسومات وخرائط مفاهيم.

١٥- إعادة تطبيق اختبار التحصيل البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٦- التحقق من فرضيات البحث بواسطة معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج SPSS والاكسل.

١٧- استخراج النتائج وتفسيرها.

تحليل البيانات:

– **الاختبار القبلي العام للمجموعتين الضابطة والتجريبية**: تنفيذ الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين محل الدراسة حيث تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين جدول (٣).

جدول (٣) قيم "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي

مستوى الهدف للاختبار التحصيلي	مجموعتي الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة*	مستوى الدلالة
المعرفة	تجريبية	9.89	1.55	0.289	0.774	غير دالة
	الضابطة	9.75	1.86			
التطبيق	تجريبية	4.76	2.7	0.203	0.84	غير دالة
	الضابطة	4.61	2.52			
الاستدلال	تجريبية	3.53	1.04	0.4095	0.683994	غير دالة
	الضابطة	3.4	1.4			
الاختبار ككل	تجريبية	18.18	2.43	0.557	0.580115	غير دالة
	الضابطة	17.76	2.88			
*عند مستوى الدلالة ٠.٠٥			درجة الحرية=٤٨			

يتبين من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الاختبار (المعرفة، التطبيق، الاستدلال) كذلك في الدرجة الكلية للاختبار حيث ان جميع قيم "ت" اقل من القيمة الجدولية وعلية تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **التحقق من فرضيات البحث**: للتحقق فرض البحث الأول: (يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي للوحدة الخامسة من مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية لصالح المجموعة التجريبية)

تم حساب المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري للاختبار القبلي والبعدي لأفراد الدراسة تبعا لمتغير استراتيجية التدريس المستخدمة (استراتيجية السرد القصصي – استراتيجية التدريس الاعتيادية). جدول (٤)

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار القبلي والبعدي لإفراد الدراسة حسب متغير استراتيجية التدريس

مجموعتي الدراسة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	25	.2٥1	1.9	17.05	2.25
المجموعة الضابطة	25	15.6	1.6	13.72	3.46
المجموع	50	15.19	3.24	16.35	1.90

ويتبين وجود فروق ظاهرية للمتوسط الحسابي للاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية. حيث أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة. المجموعة التجريبية متوسطها الحسابي (١٧) في حين المجموعة الضابطة متوسطها الحسابي (١٣,٧).

وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم إجراء تحليل التباين المشترك الأحادي (One Way ANCOVA) للاختبار البعدي ونظرا لإن الدلالة الإحصائية تفيد بمعرفة الفروق المعنوية ولا تقيس حجم تأثير متغير الدراسة (استراتيجية التدريس) تم إيجاد حجم الأثر(Effect Size) باستخدام مربع ايتا (Eta Square) جدول (٥)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٥) تحليل التباين المشترك الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات استراتيجية التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية*	حجم الأثر
الاختبار القبلي ككل	30.6	1	30.6	5.2	0.026	0.12
استراتيجية التدريس	280.18	48	5.8			
المجموع	310.79	49				

*ذات دلالة إحصائية عند 0.05

يتبين من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لإداء افراد الدراسة في اختبار التحصيل الدراسي تعزى لمتغير استراتيجية التدريس. وهذا يعني وجود فرق معنوي بين المجموعات ويقع حجم الأثر ضمن النطاق المتوسط (٠.١٢) ويشير إلى أن الفرق بين المجموعتين له أهمية عملية معتدلة وأن الاختلاف بين المجموعات له دلالة عملية.

وفي ضوء تلك النتائج تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على: (يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي للتحصيل الدراسي للوحدة الخامسة من مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية لصالح المجموعة التجريبية). مما يدل على فعالية استراتيجية التدريس في تنمية التحصيل الدراسي.

– التحقق فرض البحث الثاني:(توجد فروق ذات دلال إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية لإداء طالبات الصف الرابع الابتدائي في اختبار التحصيل الدراسي للوحدة الخامسة للمجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي) تعزى لمتغير استراتيجية التدريس لصالح الاختبار البعدي).

لمقارنة نتائج الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المتناظرة(Paired Samples t-test) " ويتضح من جدول (٦) وجود فروق دلالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين قيم المتوسطات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الحسابية للمجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي.

جدول (٦) اختبار "ت" للعينات المتناظرة(Paired Samples t-test) للاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار التحصيلي	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة*	مستوى الدلالة
القبلي	15.2	1.85	1.9	2.945	3.14	0.004	دالة احصائيا
البعدي	17.05		2.25				

وبناء عليه تم قبول الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على :(توجد فروق ذات دلال إحصائية عند مستوى (0.05) بين المتوسطات الحسابية لإداء طالبات الصف الرابع الابتدائي في اختبار التحصيل الدراسي للوحدة الخامسة للمجموعة التجريبية في الاختبار (القبلي والبعدي) تعزى لمتغير استراتيجية التدريس لصالح الاختبار البعدي)

نتائج البحث ومناقشتها:

سعى البحث الحالي الى الإجابة عن السؤال الآتي: (**ما أثر تدريس مادة الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية السرد القصص في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية**) ويتضح من تحليل بيانات البحث جدوى استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في تنمية التحصيلي الدراسي .حيث أوضحت المعالجة الإحصائية للبيانات وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) للاختبار البعدي بين المجموعتين (الضابطة و التجريبية) لصالح المجموعة التجريبية و في المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي و البعدي) لصالح الاختبار البعدي . و يمكن ايعاز ذلك الى ما تم ذكرة في مقدمة البحث حيث ان السرد القصصي لدية القدرة على جذب انتباه الطلبة ويبقى أثرها فترة زمنية طويلة كما انها تسهم في تيسير فهم المفاهيم المعقدة وتعزيز الفهم .وبذلك اتفقت نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أهمية استراتيجية السرد القصصي في التدريس حيث اثبت وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية السرد القصصي في تنمية التحصيل الدراسي لطالبات الصف الرابع الابتدائي .

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

توصيات البحث:

بناء على نتائج البحث يوصي بالآتي:

– دمج القصص الملائمة لمحتوى الدروس في المناهج الدراسية لمادة الدراسات الاجتماعية.

– تقديم ورش عمل تستهدف المعلمين حول كيفية استخدام استراتيجية السرد القصصي في تقديم الدروس.

– تبني استراتيجية السرد القصصي في تدريس المواد بشكل عام وفي مادة الدراسات الاجتماعية بشكل خاص لما لها من أثر ايجابي في تنمية التحصيل الدراسي.

– اشراك الطلاب في استراتيجية السرد القصصي من خلال المحاكاة او تمثيل الأدوار او حتى في كتابة القصة نفسها.

– اجراء بحوث ودراسات تتناول استراتيجيات تدريسية اخرى تهدف الى تنمية التحصيل الدراسي لمادة الدراسات الاجتماعية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المصادر والمراجع:

أولا / المصادر:

القرآن الكريم ، سورة (يوسف:٣)، (النساء:١٦٤)، (طه :٩٩) ، (هود: ١٠٠) .

ثانيا / المراجع العربية:

– الحوسنية، العجمي (٢٠١٦). أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظتي شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عُمان. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط (٣٥)٢.١٠، ٦٩٦ -٦٧٤.

– الشاذلي، عادل (١٤٣٦هـ). أثر تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية باستخدام القصة التاريخية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والقيم الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، (١)،١٨-١٧٤.

– المجيدل، محمد عبد الله (٢٠٠٥). أثر قراءة المعلمين القصص على تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو القراءة. (رسالة ماجستير)، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

– النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٧). اصول التربية الإسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع. دار الفكر، عمان، الأردن.

– إبراهيم، ايمان (٢٠٢١). استخدام استراتيجية القصة الرقمية في تدريس مادة التاريخ لتنمية التحصيل والميل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة التربية، الزقازيق (٣٦)، ١١٣ ،٢٥٨-٣٢٢.

– دغمش، ولاء (٢٠٢٢). فعالية اسلوب السرد القصصي في تنمية الثروة اللغوية والفهم الاستماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، (١١٨) ،١١٨-١٨٣٣.

– عباس، فضل (٢٠١٠). قصص القرآن الكريم. دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن.

عبد الظاهر، على (٢٠١٧). فن التدريس بالقصة. دار عالم الثقافة، القاهرة، مصر.

ثالثا/ المراجع الإنجليزية:

- College, ABSTRAC (2016). Using Stories to Facilitate Learning, College Teaching, (64).
- Csikari, M. M., Freeman, S., & Rodriguez, M. C. (2022). Writing and using learning objectives. CBE Life Sciences Education, 21 (3), 6-21.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- Jonathan Bergmann & Aaron Sams. (2012). Flip your classroom reaches every Student in every class every day, The Association for Supervision and Curriculum Development, Washington, (4).
- Muindi, E. (2011). Storytelling as an instructional strategy for teaching reading skills at pre-primary school level in Machakos County, Kenya. The School of Education, Kenyatta University.
- Norton, Donna. (1983). Through the Eyes of a Child: An Introduction to Children's Literature. Columbus, Merrill.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472